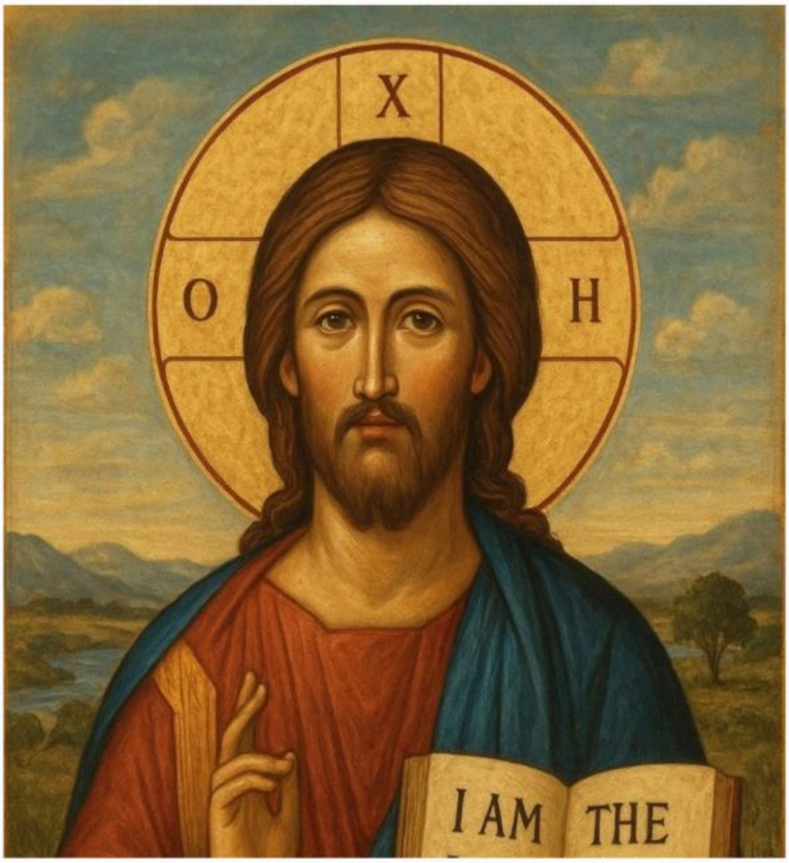
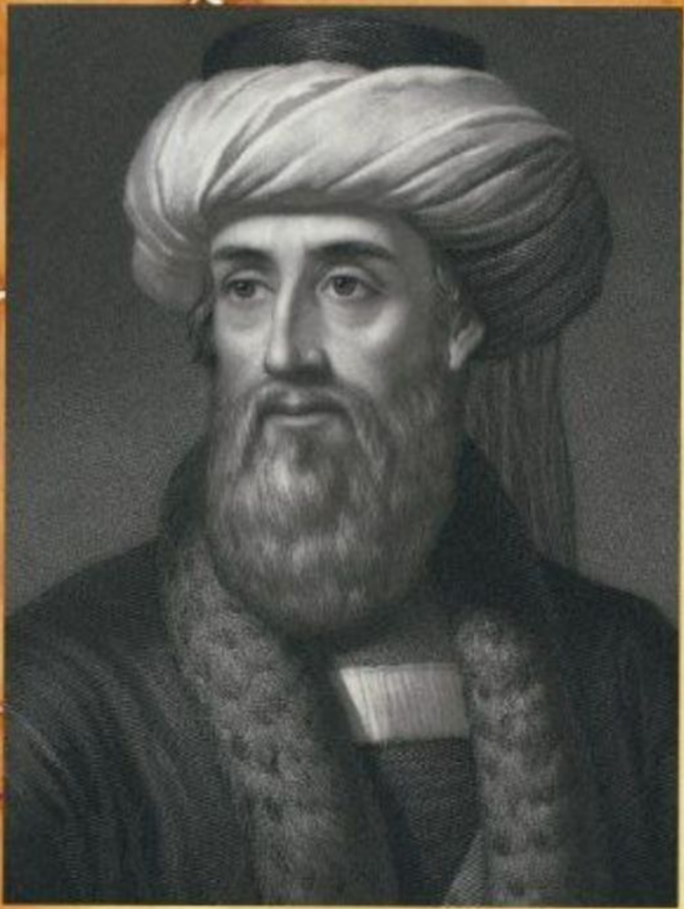
أدلة صلب المسيح تاريخياً



"فلافيوس يوسيفوس"



☆ [وُلد سنة 38\37 ميلادياً في أورشليم و توفي سنة 100م في روما]،كان كاهناً يهودياً،وعالماً،و مؤرخاً، كتب أعمالاً مهمة عن الثورةاليهوديه بين سنتي 66 ، 70ميلادياًوكذلك، عن التاريخ اليهودي القديم.

وقال:

في هذا الزمان عاش يسوع، إنسان حكيم. فقد قام بمآثر رائعة وكان معلماً للناس الذين قبلوا بالحقيقة بكل سرور وكسب العديد من اليهود والإغريق عندما سمع 《بيلاطس》 اتهام زعماء منا له ، وحكم عليه بالصلب .

(يسوع المسيح خارج العهد الجديد - مدخل إلى الأدله القديمة - روبيرت فان فورست ص110)

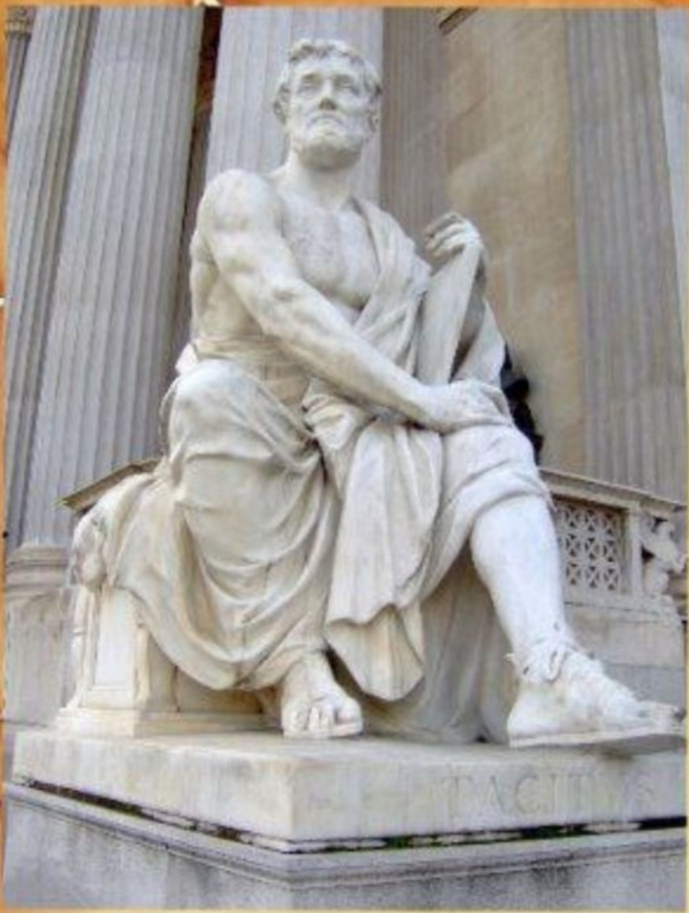


"لوقيان السميساطي"

☆[وُلد عام 120 ميلادياً في مدينة ساموساتا ، كوماجين سوريا ،و الآن هي(سامسات - تركيا) ;توفي بعد عام 180 في أثينا (اليونان) ، كان خطيباً ، وكاتب كتيبات،وساخراً يونانياً قديماً.

وقال:

خلال هذه الفتره ربط 《بيريغرينوس》 نفسه بكهنة وكتبة المسيحيين في فلسطين ، وتعلم حكمتهم المذهله. بالتأكيد جعلهم يبدون بوقت قصير مثل الأطفال ، كان نبيهم وقائدهم ورئيس كنيستهم ، وكل شيء بالنسبه لهم ، وقام بشرح بعض من كتاباتهم المقدسة والتعليق عليها ، وحتى أنه كتب البعض منها بنفسه . تطلعوا إليه كأنه إله ، وجعلوه مشرعهم وإختاروه الراعي الرسمي لمجموعتهم ، أو على الأقل نائبه. لقد كان الثاني فقط بعد ذلك الذي ما زالوا يعبدونه اليوم، ذلك الرجل الفلسطيني الذي صُلب لأنه أحضر هذه الصيغه الجديده من الشعائر إلى العالم (يسوع المسيح خارج العهد الجديد -- مدخل إلى الأدله القديمه – روبيرت فان فورست -- ص73)



"تاسيتوس"

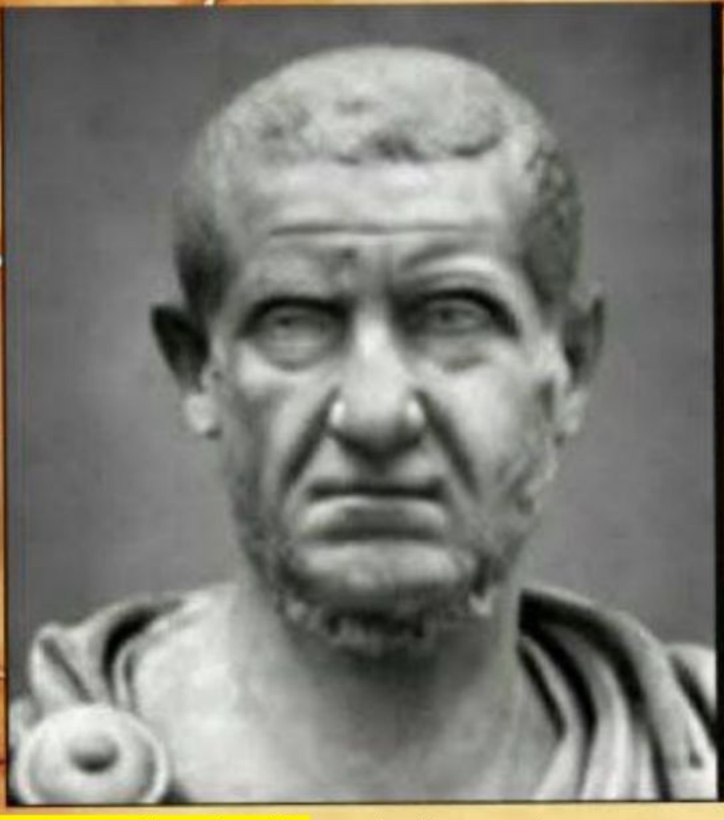
⭐وُلد سنة 56 ميلادياً– توفي حوالي سنة 120 ميلادياً ، كان خطيباً رسمياً رومانياً و مسؤولاً حكومياً ، ويُعتبر على الأرجح أعظم مؤرخ وأحد أبرز كُتّاب النثر في اللغه اللاتينيه

وقال:

لم تفلح الجهود البشرية ولا كرم الإمبراطور ولا حتى إسترضاء الآلهة بإنهاء الإعتقدات المشينه أن الحريق كان مفتعلاً. وبالتالي ولإخماد الشائعات قام 《نيرون》 بتحويل الاتهام إلى أولئك الذين كُرهوا لأعمالهم المشينه ، ومعاقبتهم بأكثر الطرق غرابةً ، والذين كانت العامة تدعوهم 《المسيحيين》 . وقد أعدم موجد هذا الإسم:المسيح، في فترة حكم (تايبريوس) على يد وكيل الإمبراطور 《بيلاطس البنطي》

(يسوع المسيح خارج العهد الجديد -- مدخل إلى الأدلة القديمة روبيرت فان فورست - ص 57)

ثالوس المؤرخ



☆توفي سنة 52 م وهو من مؤرخي الرومان العظماءهذا كتب تاريخ أمم شرق البحر المتوسط من حرب طروادة حتى تاريخه، وإن كانت كتاباته الفعلية قد فُقِدَت، إلا أنها باقية إلى اليوم فى صورة أقتباسات وضعها العديد من المؤرخين فى أعمالهم، منهم المؤرخ يوليوس أفريكانوس (الأفريقي) أحد المؤرخين الذى عاش سنة 221م وقد أستشهد بكتابات المؤرخ ثالوس بشأن الظُملة التي حدثت أثناء صلب المسيح، فأشار يوليوس إلى عبارة وردت في تاريخ ثالوس تدور حول هذه الحادثة قال: "إن ثالوس في المجلد الثالث من تاريخه، يعلل ظاهرة الظلمة بأنها كسوف للشمس، وهذا غير معقول كما يبدو لي". وقد رفض يوليوس الإفريقي هذا التعليل (سنة 221 م) بانياً رأيه على حقيقة علمية هي أن الكسوف الكامل لا يمكن أن يحدث في. أثناء. اكتمال القمر، ومدللاً على أن ذلك الوقت الذي حدثت فيه الظُلمة كان وقت اكتمال القمر بقوله: "أن المسيح قد صُلب في وقت. الاحتفال بالفصح الذي فيه يكون القمر بدراً مكتملاً".هذا، وأيضاً قد ذكر ثالوث فى مجلده الثالث من سلسلة مجلداته التاريخية :"غطى الظلام العالم بأكمله، و الصخور تشققت بفعل زلزال، و العديد من الأماكن فى اليهودية ومناطق أخرى طُرحوا و أندثروا بفعل الزلزال"

وهذا يؤكد حدوث أمور غير معتادة (معجزية) أثناء صلب السيد المسيح ، حتى أنها تركت أثر فى نفوس غير المؤمنين أمثال ثالوس.

ولم يكن ثالوس وحده هو الذي نبّر على حدوث هذا الظلام، فقد أشار إليه كثير من القدامى كمثل فليفون الفلكي في القرن الثاني فقال:

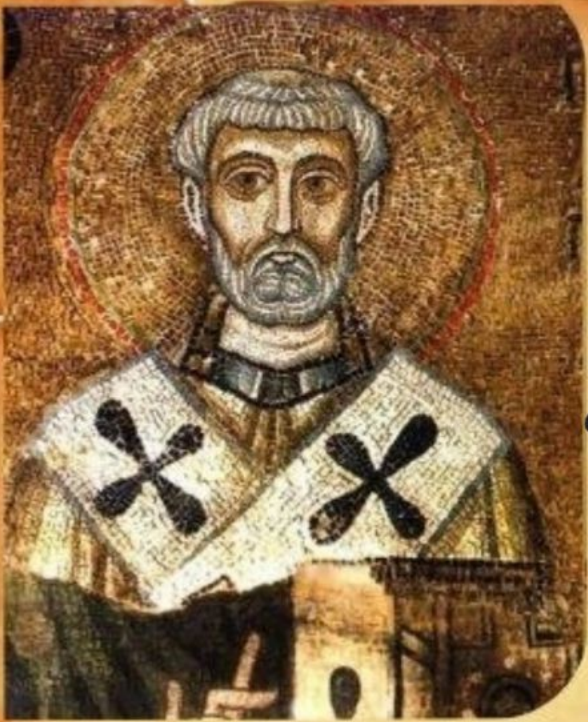
"إن الظلام الذي حدث عند صلب المسيح لم يحدث في الكون مثله من قبل"



اغناطيوس الأنطاكي

☆غناطيوس الملقب ب
"الثيئوفوروس وُلد 15 مايو35
-استشهد 6يوليو108،كان أسقف
أنطاكيه وقت اعتقاله .،تأثرت
أفكاره تأثراً كبيراً برسائل القديس
بولس، وكذلك بالتقليد المرتبط
بالقديس يوحنا الرسول.
ومن المحتمل انه كان يعرف
القديس يوحنا شخصياً.

وقال:
أمجد يسوع المسيح الله الذي جعلكم في غاية الحكمة، لأنني لاحظت أنكم ثابتون فؤ إمان لا يتزعزع، وقد سمرتم لوجاز القول؛ في صليب الرب يسوع المسيح بالجسد وبالروح معاً، وتأسستم راسخين في المحبه بدم المسيح، مقتنعين بالكامل من جهة ربنا أنه بالحق من نسل داود حسب الجسد، وابن الله ، الذي من جهة المشيئة والقدرة الإلهية ، مولود بالحق من عذراء ،ونال المعمودية على يد يوحنا حتى يكمل به كل بر. المصلوب بالحي بالجسد لأجلنا على عهد بيلاطس البنطي وهيرودس رئيس الربع،(الذي من ثمرها نأخذ وجودنا، أعنى من آلامه الطوباويه المباركة)، ليرفع راية الدهور بقيامته ليقيم قديسيه وشعبه المؤمن من بين اليهود والأممفي جسد كنيسته الواحد.*(رسالة اغناطيوس الأنطاكي إلى أهل سميرنا - الفصل الأول)*



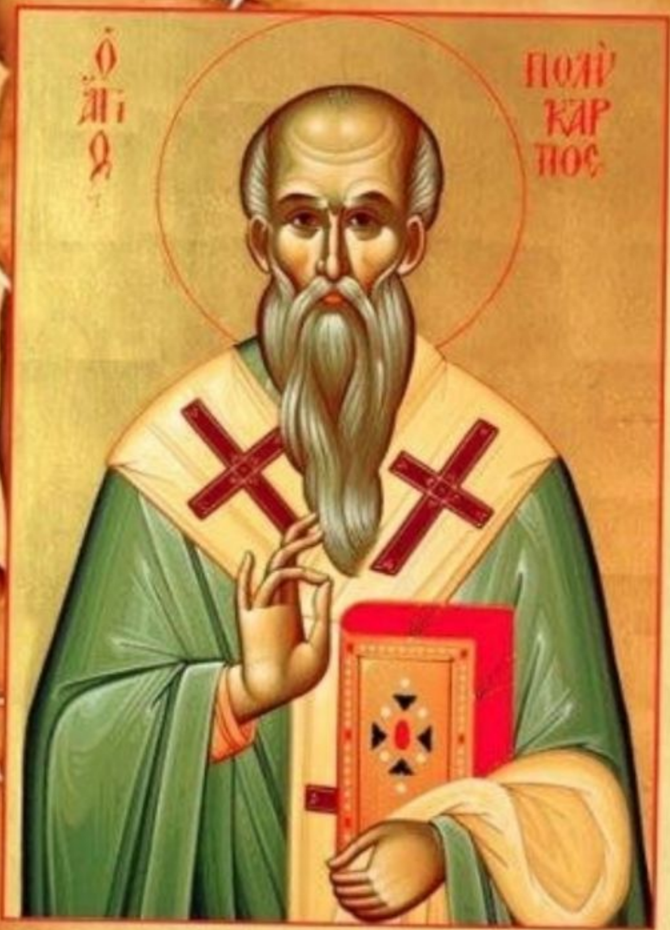
القديس إكليمنضس الروماني

كان أسقف روما بابا روما 4
(وُلد في روما - استشهد في القرن الأول الميلادي حين آمن على يده كثير من الوثنيين وتحول المنفى إلى مركز للعباده وهذا ملأ الولاه غضباً فوضعوا في عنقه مرساه و طرحوه في البحر ومات غرقاً)

وقال:

حمل خطايانا، تألم لأجلنا ونحن حسبناه مصاباً ، مضروباً ومذلولاً وهو مجروح لأجل خطايانا، مسحوق لأجل تعدياتنا ، تأديب سلامنا عليه ، وبجراحات جَلداته شُفينا، كلنا غنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه والرب أسلمه لأجل آثامنا، ولم يفتح فاه، كشاة تساق إلى الذبح كحملٍ صامت أمام جازيه، فلم يفتح فاه، وفي اتضاعه، لم ينل عدلاً من يخبر عن نسله؟ لأن حياته قد سلبت من الأرض من اجل تعديات شعبي، ذاق الموت لكني أضحي بالأشرار لأجل دفنه، بالغنى لأجل موته. لأنه لم يفعل إثماً، ولم يوجد في فمه غش لنخشى الرب يسوع المسيح الذي بذل دمه لأجلنا.

(رسالة إكليمنضس الروماني الأولى الفصل 16 ، 21)



بوليكاربوس أسقف سميرنا

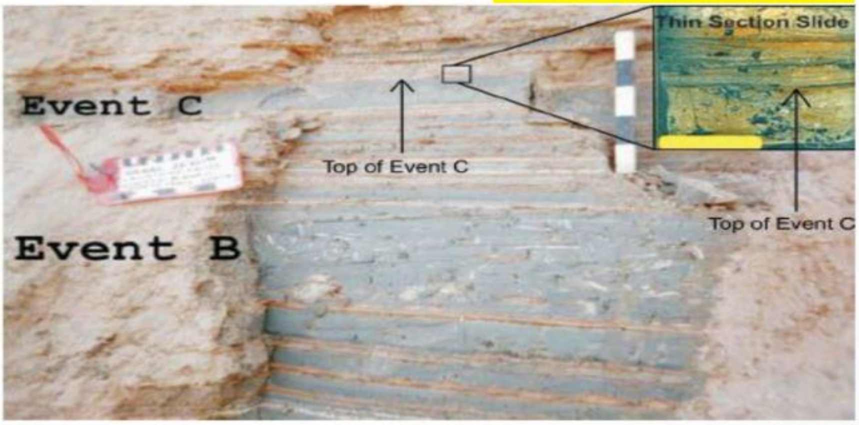
[ازمير](وُلد 70م و استشهد 166م.) سماه القديس يوحنا الحبيب أسقفاً على سميرنا (رؤ2 : 10-8)، ويطلق عليها تاريخياً أيضًا "إزمير" وقد شهد القديس ايرينيئوس أسقف ليون عن قداسة سيرته (وهو معلمه) ، وإنه تعلم على أيدي الرسل، وأنت تحدث مع القديس يوحنا وغيره ممن عاينوا السيد المسيح على الأرض.

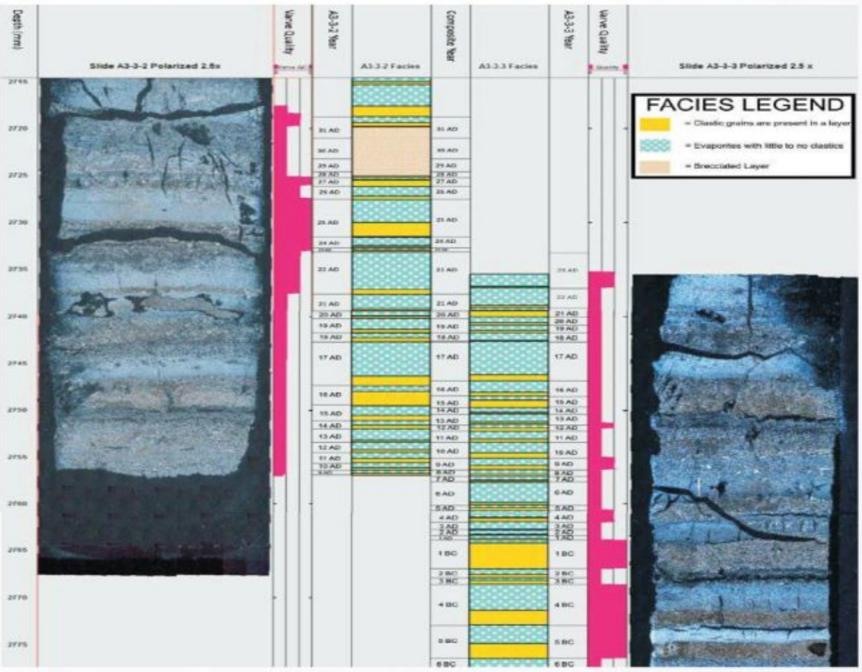
وقال:

لهذا اذن، فلنتمسك بثبات ودون توقف برجائنا وضمان بِرنا ، الذي هو المسيح يسوع الذي حمل خطايانا، في جسدت على الخشبة.

(رسالة بوليكاربوس - إلى فيلبي - الفصل الأول)

ثانياً: الأدله العلميه على حدوث زلزال أورشليم يوم صلب المسيح ٣٣م:





زلزال أورشليم يوم صلب المسيح؟

بحسب إنجيل متى، هزّ زلزالٌ مدينة أورشليم في يوم صلب يسوع المسيح:
. "وإذا حجاب الهيكل قد انشقّ إلى اثنين من فوق إلى أسفل، والأرض تزلزلت، والصخور تشقّقت."(متى 27)
وقد أُجريَت دراسة جيولوجية نُشرت في مجلة
《"International Geology Review"》
تناولت النشاط الزلزالي في منطقة أورشليم (حوالي 13 كم عن المدينة).
قام الجيولوجي جيفرسون ويليامز وزميله ماركوس شقاب بدراسة الرواسب السنوية في
منطقة البحر الميت، وخلصا إلى أن زلزالين وقعا في تلك الفترة،

أحدهما يعود تقريبًا إلى عام 31 م ± 5 سنوات.

هذا التقدير يتوافق مع الحقبة التي تؤكّدها الأناجيل الأربعة، والمؤرخ الروماني تاسيتوس في كتابه "الحوليات" (XV، 44)، بأنّ صلب المسيح حدث في عهد بيلاطس البنطي، الذي كان واليًا على اليهودية بين عامي 26 و36 م.

وبذلك، يمكن أن تُعدّ هذه البيانات الجيولوجية بمثابة دليل علمي داعم للحدث التاريخي المذكور في إنجيل متى.

___

المصدر:

Williams and Schwab. “An Early First-Century Earthquake in the Dead Sea.” International Geology Review, Volume 54, Issue 10.

ثالثاً: تواتر قصة الصلب

مسألة في تواتر صلب المسيح بناء على قول امام الحرمين الجويني في البرهان.

قال الجويني: "المحكم في ذلك العلم وحصوله، فإذا حصل استبان للعاقل ترتبه على القرائن، فإن العلم في العادة لا يحصل هزلا، وقد يختلف ذلك بإختلاف الوقائع، وعظم اخطارها، واحوال المخبرين، وهذا هو المنتهى الذي [ليس] بعده مطلب لمتشوف."

أما عن القرائن فقد كتبت منها ما ورد في ذهني دون ترتيب، لعلنا نفصل في كل قرينة فيهم في كتاب مستقبلا ...

القرائن بغير ترتيب:

١- في صدق الحواس عامة، واضطراد العادات وجوبا.

٢- في أن الإعدام هو نتيجة حتمية لمدعي المسيانية في الإمبراطورية الرومانية.

٣- في ترقب أعدائه قبل أتباعه خصوص المسيح، وشهرته بين الناس وتكالبهم على كتابة أخباره.

٤- في كلام المحققين المعتبرين من الرومان واليهود والفلاسفة الغنوصيين القدامى والمسيحيين.

٥- في أن الصلب يحدث بين جموع كثيرة لجعل المصلوب عبرة.

٦- في أن الصلب حدث في وسط المدينة.

٧- في أن الصلب حدث في يوم عيد يتوافر فيه الناس في أورشليم كحج المسلمين بمكة.

٨- في أن الصلب حدث نتيجة لثورات الناس عليه.

٩- في أن الحدث المحرج يعير المرء به، وكان الأولى اختلاق النجاة من الصلب.

١٠- في إصرار أتباعه على الاعتقاد بصلبه مع أن الاعتقاد بالنجاة أصلح لهم.

١١- في عدم اهتمام الناس لإمكان نجاته لشهرة الحدث.

١٢- في عدم وجود معارضة في القرن الأول.

١٣- موت مؤسس الجماعة كان عكس التوقعات فالمسيا الملك لن يموت وهذا ضد الشائع ودال على عدم النصرة في الشارع.
١٤- ذياع صيت خبر صلبه في بلدان مختلفة.

١٥- ذياع صيته في الفرق المتصارعة.

١٦- شهرة المسيح دالة على عدم التخبط في معرفته أنه المصلوب.

١٧- عدم وصول خبر من الشبيه للإذعان بأنه غير المسيح بل نقل عنه العكس - أنه المسيح - لكي لا يتبعوا الظن.

١٨- أن الصلب متعلق بعقيدة عند المؤمنين به، والعقيدة تتطلب إيمان وإذعان بخبر يقيني تطمئن له النفس.

١٩- أن من مصلحة الروماني واليهودي إنكار الصلب لإنكار العقيدة وهذا لم يحدث.

٢٠- أما التيقن من موته فحاصل من تعذيبه قبل الصلب أشنع العذابات ودفنه كسائر المصلوبين وهو من صميم ما يطلبه الرومان واليهود من طعن الحربة أو كسر الأرجل أو تركه للطيور وغيره من أفاعيلهم المعتادة وبكاء أهله وتلاميذه عليه واختفاءه ٣ ايام وغيرها من مجاري العادات.

٢١- في الاهتمام بأخبار موت المقربين من يسوع كيعقوب وبطرس، والمسيح أولى في الإخبار عن قتله وانتشار خبره.

وأما من جهة القرائن اللاهوتية فقد كتبت ما تيسر لي كتابته في عجالة:

١- صدق الله فلن يخدع حواس الناس.

٢- عدم جواز الإضلال في حقه وهو أعلم بعاقبة الامور [الاعتقاد بعقيدة الصلب والفداء، إعطاء القديس بولس -محرف المسيحية عندهم- حجة مع أن الخبر المناقض للصلب ينسف دعوته قبل أن تبدأ].

٣- اتساق المذهب مع رؤيتك لأخلاق الواجب [تناقض بين إضلال الله للناس وتصديق الله لكلام أنبيائه]

٤- اتساق المذهب مع نظريتك المعرفية [تناقض بين ضرورية المعرفة الحسية والمتواترات مع نظرية الشبيه]

٥- ومن رقم (٣) و(٤) يحدث تناقض بين الله من جهة صفاته والنبوة من جهة سماتها؛ الله الصالح لا يضمن لك تصديق الصادق وتكذيب الكاذب ومنه الحاصل: أن لا وثوق لك في تلك المنظومة في معرفة أو أخلاق أو لاهوت.

لأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ." (2 بط 1: 16).

"Goerge Nasser"

ومن الوجه الإسلامي في مسألة التواتر التواتر هو ما نقله الجمع الغفير عن الجمع الغفير ومرده للحس وليس فيه ظن بما تحيل العادة تواطئهم على كذب.

الآن قصة صلب المسيح تواترت جمع عن جمع مالذي ينفي عدم وقوع الصلب وابن تيمية اقر حتي لو كان الناقل فاجر او فاسق بشرط تعدد الطرق فهذا دليلا علي صحته.



المغفر»(١) فإن هذه صحيحة متلقاة بالقبول، والأول: لا يعرف ثا
يعرف عن غير ابنه عبد الله، والثالث: لا يعرف إلا من حديث الز
الذين طعنوا على الترمذي لم يفهموا مراده في كثير مما قاله؛ فإن أ
الحديث غريب أي: من هذا الوجه، وقد يصرحون بذلك فيقولون:
الحديث عندهم صحيحاً معروفاً من طريق واحد، فإذا روي من
الوجه، وإن كان المتن صحيحاً معروفاً، فالترمذي إذا قال: حسن
من ذلك الطريق؛ ولكن المتن له شواهد صار بها من جملة الحسن.

وبعض ما يصححه الترمذي ينازعه غيره فيه كما قد ينازعونه
فقد يضعف حديثاً ويصححه البخاري؛ كحديث ابن مسعود لما قال
استنفض بهن» قال: فأتيته بحجرين وروثة، قال: فأخذ الحجر
رجس»(٢) فإن هذا قد اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي، فجعل
ورجح روايته له عن أبي عبيدة عن أبيه وهو لم يسمع من أبيه، وأما البخاري فصححه من طريق أخرى؛ لأن أبا إسحاق كان الحديث يكون عنده عن جماعة يرويه عن هذا تارة وعن هذا تارة، كما كان الزهري يروي الحديث تارة عن سعيد بن المسيب، وتارة عن أبي سلمة، وتارة يجمعهما، فمن لا يعرفه فيحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا يظن بعض الناس أن ذلك غلط، وكلاهما صحيح. وهذا باب يطول وصفه.

وأما من قبل الترمذي من العلماء فما عرف عنهم هذا التقسيم الثلاثي، لكن كانوا يقسمونه إلى صحيح وضعيف، والضعيف عندهم نوعان:

ضعيف ضعفاً لا يمتنع العمل به وهو يشبه الحسن في اصطلاح الترمذي.

وضعيف ضعفاً يوجب تركه وهو الواهي، وهذا بمنزلة مرض المريض قد يكون قاطعاً بصاحبه فيجعل التبرع من الثلث، وقد لا يكون قاطعاً بصاحبه وهذا موجود في كلام الإمام أحمد وغيره؛ ولهذا يقولون: هذا فيه لين، فيه ضعف، وهذا عندهم موجود في الحديث.

ومن العلماء المحدثين أهل الإتقان: مثل شعبة، ومالك، والثوري، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي هم في غاية الإتقان والحفظ؛ بخلاف من هو دون هؤلاء، وقد يكون الرجل عندهم ضعيفاً لكثرة الغلط في حديثه ويكون حديثه إذاً الغالب عليه الصحة لأجل الاعتبار به والاعتضاد به؛ فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوي بعضها بعضاً حتى قد يحصل العلم بها، ولو كان الناقلون فجّاراً فسّاقاً، فكيف إذا كانوا علماء عدولاً ولكن كثر في حديثهم الغلط؟!

ومثل هذا عبد الله بن لهيعة، فإنه من أكابر علماء المسلمين، وكان قاضياً بمصر، كثير الحديث، لكن احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه، فوقع في حديثه غلط كثير مع أن الغالب

= ابن الحجاج (صاحب الصحيح) ٤/ ٢١٦: الناسُ كلهم عِيالٌ على عبد الله بن دينار في هذا الحديث.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد (٣٠٤٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج (١٣٥٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء (١٥٦) والترمذي في سننه، كتاب الطهارة (١٧).